الخـــاتمـــ



الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه واستن بسنته إلى يوم الدين ، وبعد:

ففي نهاية البحث والتحقيق؛ أرجو أن أكون قد ساهمت في إحياء التراث العلمي لهذه الأمة، ويمكن أن أجمل أهم نتائج هذا العمل فيما يلي :

أولاً : أرجو أن أكون قد حققت الهدف من هذا البحث والذي سبق ذكره في مقدمة هذا البحث، وهي :

أ-إخراج الكتاب محققاً تحقيقاً علمياً.

ب- إبراز قيمة الكتاب ومُصَنِّفه.

ج- بيان الحق في بعض المسائل المهمة المتعلقة باليوم الآخر من منهج الفرق المخالفة في إثبات مسائل اليوم الآخر ، وحشر الأجساد ، ووزن الأعمال ومسألة وجود الجنة والنار وأبديتهما .

ثانياً : أهمية أحياء تراث هذا الأمة ، وإبرازه للناس، لا سيما أن هذا السفر احتوى علماً غزيراً ، ألفه عالمٌ مبرزُ في مصره، وبالزهد والصلاح مشهور، أودعه من النقول ما يندر أن تجده في غيره من المؤلفات .

ثالثاً : المساهمة في خدمة هذا الجزء من الكتاب ، وتيسير الاستفادة منه ، والذي يمثل تدويناً لعلوم اليوم الآخر وما يتعلق به من مسائل .

رابعاً : الاطلاع على مسائل عديدة ومتنوعة ومفيدة تطرق لها المؤلف، وبحث مسائل دقيقة وغامضة مع بيان بعض أراء الفرق فيها .

خامساً : هذا الجزء من الكتاب يبين اهتمام هذا العالم في هذه الحقبة من الزمان بركن من أركان الإيمان وبيانه للناس ونشره بينهم .
سادساً : أنه ينبغي إلا يطبع الكتاب ولا ينشر إلاَّ مع بيان الخلل الذي وقع فيه المؤلف من مخالفة لمذهب أهل السنة والجماعة ، لاسيما وهو من أعلام الجزائر فلو نشر الكتاب مذيلاً بالتصحيحات خصوصاً العقدية لكان لذلك الأثر البالغ لما للثعالبي – رحمه الله – من مكانة في المغرب العربي وقبول لدى الناس؛ فيكون نشر عقيدة السلف عبر الملحوظات والتصحيحات التي يُهمَّش بها الكتاب .

وفي الختام هذا جهد المقل أقدمه، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان وأستغفر الله.
أسأل الله أن يتقبل مني، وأن يجعل ما قمت به حجةً لي لا علي، وأن يغفر لي الخطأ والتقصير، وأن يغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين وأن يحسن لي الخاتمة، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.